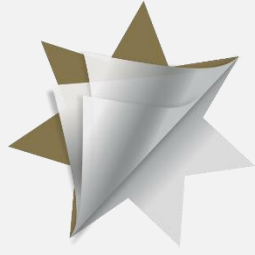




## المخلص التنفيذي

تقييم برنامج "علم بثقة"  
مقدم إلى أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين



QUEEN RANIA TEACHER ACADEMY  
أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين

## المخلص التنفيذي

يعد برنامج "علم بثقة" أحد برامج التنمية المهنية المختلفة التي تقدّمها أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين من أجل تزويد المعلمين بالمعرفة والمهارات والدعم اللازم؛ وللنهوض بجودة تدريسهم وفعاليتهم في الإدارة الصفية. ويستند برنامج التنمية المهنية هذا إلى الكتاب الذي يحمل عنوان "Teach Like a Champion" والذي تم تطويره منذ ذلك الحين حتى إصداره الثاني. حيث ترجم الكتاب إلى اللغة العربية و أعد المحتوى والمواد التكميلية باللغة العربية بواسطة أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين وفقاً لما يناسب ويلائم النظام التعليمي في الأردن والمنطقة. وقد التحق بالبرنامج التدريبي عددٌ كبيرٌ من التربويين بما في ذلك المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين والمرشدين في المدارس الخاصة والحكومية في عدة دول في المنطقة، بما فيها الأردن وفلسطين والكويت والسعودية والإمارات وسلطنة عُمان والسودان، وبشكل أكثر تحديداً، فقد وصل البرنامج منذ عام 2013 إلى 4,853 معلماً في الأردن و 1,380 معلماً خارج الأردن.

وإدراكاً لأهمية وقيمة تقييم المشاريع من قبل جهة خارجية حيادية، كلفت أكاديمية الملكة رانيا للمعلمين شركة "إدفايز مي Edvise ME" للاستشارات للتحقق من صحة الفرضية الآتية: إن برنامج "علم بثقة" يشجّع التغيير في ممارسات التعليم والتعلم لدى المعلمين والطلبة ويبني ثقافةً صفيّةً إيجابيةً داخل الغرفة الصفية وخارجها في حال تطبيق الأساليب المكتسبة من البرنامج بصورة منظّمة وفاعلة ومستدامة.

هذا ورُكّز نطاق التقييم على المعايير الأربعة التالية: الملاءمة والفاعلية والأثر والاستدامة. وقام فريق التقييم بإعداد مصفوفة التقييم، مع أسئلة التقييم الرئيسية والفرعية المحددة، بالاستناد إلى المعايير الأربعة السابق ذكرها. في حين استندت المنهجية إلى نهجٍ مختلطٍ تضمّن جمع البيانات بطرق كمية ونوعية مختلفة انطوت على القيام بما يلي:

مراجعة شاملة للادبيات

مقابلات فردية

وبعد الانتهاء من جمع البيانات الأولية وتنقيحها وتقسيمها حسب المصدر، تم تنظيم البيانات وفقاً لكل سؤال فرعي في مصفوفة التقييم. ثم تم تحليل كل مجموعة من البيانات بشكل منفصل، وتحديد أنماط الإجابات وفقاً لمعايير التقييم. وبالرغم من أنّ فريق التقييم حدّد بعض القيود في التقييم - مثل العيّنة الصغيرة من المدارس التي تمت زيارتها وبالتالي العدد المحدود من المشاركين في جمع البيانات النوعية، فإنّ الفريق يؤكد أنّ هذه القيود لا تؤثر في موثوقية التقييم ونتائجه لأنّ الاستبانة التي أجاب عنها المعلمون المدربون قلل من أثرها.

النتائج الرئيسية

من حيث النتائج والاستنتاجات، وجد التقييم أنّ برنامج "علم بثقة" هو برنامج تدريبي ناجح للمعلمين، حقق إنجازات واسعة ويتمتع بمواطن قوة كبيرة، والتي يجب الاستفادة منها لمزيد من التوسّع والوصول إلى المزيد من المدارس والتربويين في الأردن والمنطقة.

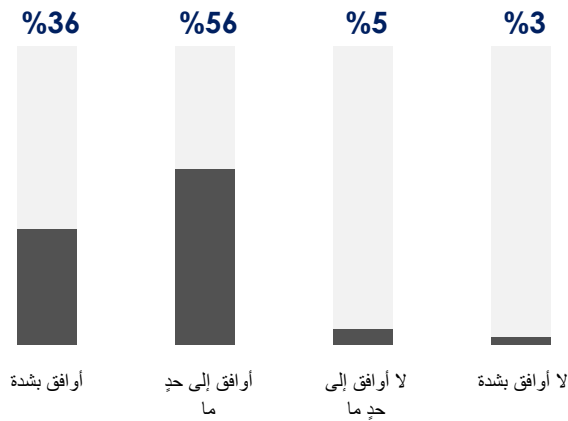


ويشكل أكثر تحدياً، توصل فريق التقييم إلى أنّ برنامج "علم بثقة" ملائم للسياق؛ ومع أنّ التقييم يغطي عيّنة من الأردن إلا أنّ النتائج تعكس نتائج البرنامج ككل - بغض النظر عن نوع المدرسة أو المرحلة التعليمية أو المبحث، وذلك لأنه ليس مبنياً على مناهج معين بل يركّز بصورة عامة على ما يلي:



وجد التقييم أدلة قوية على أنّ الممارسات والأساليب المتعلّمة بسيطة وعملية وقابلة للتطبيق - مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية المختلفة التي تدعم (أو تُعيق) المعلمين من تطبيق الأساليب المتعلّمة . وقد وافق غالبية المستجيبين على أنّ التدريب كان مناسباً للسياق والمناهج الأردني؛ حيث بلغت نسبة الذين وافقوا إلى حدٍ ما أو وافقوا بشدة 92%، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.

الرسم البياني 1: كان التدريب مناسباً للسياق والمناهج الأردني



و جد فريق التقييم أنّ البرنامج ومحتواه يتوافقان مع الأولويات الإستراتيجية والبرامجية لأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، حيث تم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال مراجعة وثائق إستراتيجية الأكاديمية التي توضّح التوجّه الإستراتيجي للأكاديمية ونُهج البرنامج، ثم تأكدها من خلال المقابلات الفردية مع ممثلين من أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين.

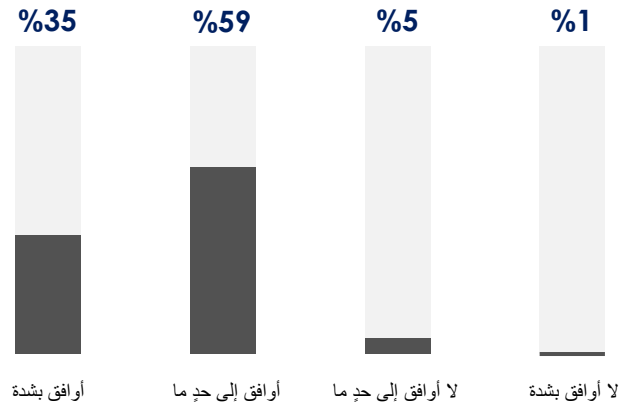
علاوةً على ذلك، وجد فريق التقييم أنّ البرنامج ملائم جداً لاحتياجات المعلمين لأنه يعرّف المتدربين بالأساليب والممارسات التي تعتبر ضروريةً مساعدة للمعلمين .



هذا ما يؤكد الاتساق الكبير الموجود بين برنامج "علم بثقة" ومعايير التدريس الوطنية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم؛ لاسيما في المجالات التي تركز على المعرفة الأكاديمية والتربوية، وعملية التعليم والتعلم، والبيئة التعليمية.

عندما تم سؤال المستجيبين عما إذا كان محتوى التدريب ملائمًا لاحتياجات التنمية المهنية الخاصة بهم من حيث أساليب التدريس والإدارة الصفية؛ أجاب الأغلبية بـ "أوافق بشدة" و "أوافق إلى حد ما". كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.

الرسم البياني 2: التدريب ملائم لاحتياجات التنمية المهنية الخاصة بك من حيث أساليب التدريس والإدارة الصفية

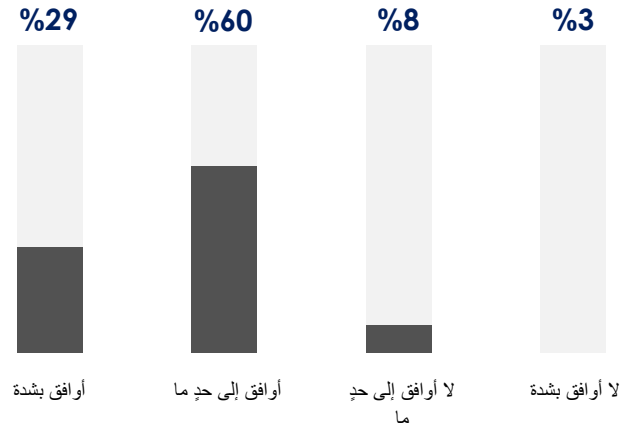


وجد فريق التقييم أنّ الأساليب والممارسات التي يركّز عليها التدريب قابلة للتطبيق بشكل كبير في الغرفة الصفية، إذ يستطيع المعلمون استخدام الأساليب البسيطة والممارسات المختلفة في البيئة الصفية والتي يمكن أن يكون لها تأثيرات كبيرة في سلوك الطلبة والقدرة على دمجهم في الحصة الصفية.



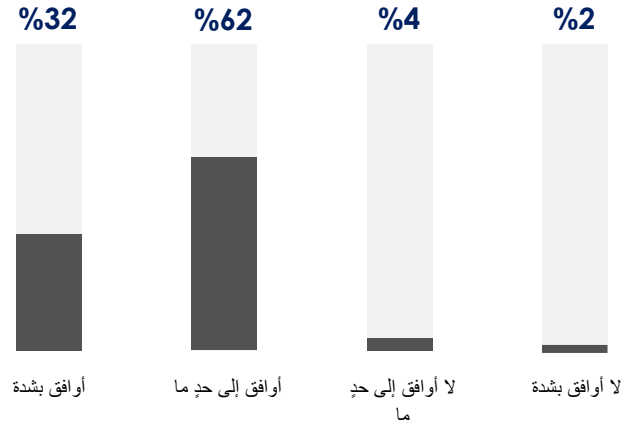
كما هو موضح في الرسم البياني أدناه، اعتبر المستجيبون أيضًا أنّ التدريب واقعيّ وقابلٌ للتطبيق. عندما سئلوا عمّا إذا كان التدريب واقعيًا وقابلًا للتطبيق، أجاب 89% من المستجيبين بـ "أوافق بشدة" أو "أوافق إلى حدٍ ما"، بينما لم يوافق 11% فقط.

الرسم البياني 3: التدريب واقعيّ وقابلٌ للتطبيق في الغرفة الصفية



تقدم إجابات المستجيبين دليلًا على أنّ التدريب قابلٌ للتطبيق، حيث بلغت نسبة الذين أفادوا بأن التدريب قابلٌ للتطبيق بشدة أو إلى حدٍ ما 92%، في حين اعتبر الأغلبية (62%) أنه يمكن تطبيق ما تم تعلمه داخل الغرفة الصفية إلى حدٍ ما، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.

الرسم البياني 4: كنت قادرًا على تطبيق ما تعلمته لتحسين إدارتي الصفية



6233  
مستفيدًا

حتى عام

2021

بالإضافة إلى الملاءمة، توصل التقييم إلى أن برنامج "علم بثقة" نجح في تحقيق أهدافه المحددة من حيث بلوغ الأهداف وجودة التدريب. أولًا: من حيث بلوغ الأهداف، ووفقًا لاتفاقيات أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين مع الجهات المانحة المتعددة لبرنامج "علم بثقة"، تم تحقيق كافة الأهداف المتفق عليها. إذ بلغ إجمالي عدد المستفيدين الذين تم الوصول إليهم محليًا وإقليميًا 6233 مستفيدًا حتى عام 2021. وعليه، فإنه من حيث بلوغ الأهداف غايتها، نجح البرنامج في الوصول إلى المدارس الحكومية والخاصة في الأردن والمنطقة، وتم تدريب مجموعة متنوّعة من المعلمين من خلفيات ومستويات خبرة مختلفة.

ثانيًا: من حيث الجودة، وجد فريق التقييم أن برنامج "علم بثقة" فاعل في بناء معرفة ومهارات المتدربين لتمكينهم من تطبيق الأساليب والممارسات التي يركز عليها البرنامج. علاوةً على ذلك، توصل التقييم إلى أن البرنامج قادرٌ على التأثير على الثقافة الصفية من خلال زيادة قدرة المعلمين على إدارة الصف بفاعلية أكبر، من الناحيتين الأكاديمية والسلوكية. وتؤكد البيانات التي تم جمعها أن البرنامج يزود المعلمين بالمعرفة والمهارات الضرورية من أجل تحسين البيئة الصفية العامة – ولاسيما ثقة المعلمين بانفسهم ورفاه الطلبة وبناء العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلبة - وهو عبارة عن أثر كبير نجح البرنامج في تحقيقه.

3

بناء العلاقات الإيجابية  
بين الطلبة والمعلمين

2

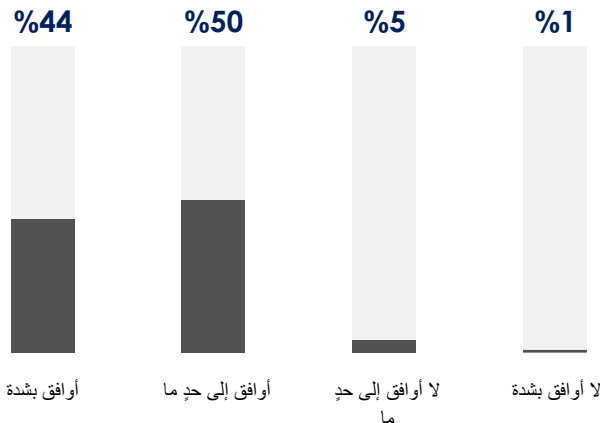
تحسين رفاه الطلبة

1

زيادة ثقة  
المعلم بنفسه

عندما سُئل المستجيبون عما إذا كان التدريب فاعلاً في زيادة معرفتهم العملية في أساليب التدريس والإدارة الصفية، أجابت الغالبية (50%) بـ "أوافق إلى حدٍ ما" و (40%) "أوافق بشدة". ويوضح الرسم البياني أدناه توزيع الإجابات.

الرسم البياني 5: التدريب فاعل في زيادة معرفتك العملية في أساليب التعليم والإدارة الصفية



علاوةً على ذلك، أظهرت الملاحظات الصفية تسجيل العديد من سلوكيات المعلم المُدرّسة والمنشودة؛ حيث تم تطبيق 70% من إجمالي السلوكيات الـ 12 التي تم تقييمها عبر الوحدات الخمسة. وتُعدّ هذه المشاهدات تأكيدًا قويًا للغاية على اكتساب (وتطبيق) الممارسات الملحوظة. ويتوقع فريق التقييم أن تكون السلوكيات الممكنة ملاحظتها أقل من ما تم تعلمه أو اكتسابه بصورة فعلية.



وجد فريق التقييم أدلة واضحة على ارتفاع جودة التدريب المقدم كجزء من برنامج "علم بثقة"، كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول 1: قِيم آخر دورة تدريبية حضرتها ضمن برنامج "علم بثقة" من 1 إلى 5

التقييم	1	2	3	4	5
قِيم الجودة الإجمالية	2%	1%	22%	39%	36%
قِيم المواد والمحتوى	2%	5%	15%	38%	40%
قِيم كفاءة المدرب	2%	1%	13%	34%	49%

قام فريق التقييم - رغم التوافق العام على أنّ الأساليب والممارسات المتعلّمة بسيطة وقابلة للتطبيق - بحصر وتلخيص العوامل المُساعدة (أو المُعيقَة) لتطبيق الأساليب المتعلّمة.

الرسم البياني 6: العوامل المُساعدة - برأيك، ما هي العوامل التي تدعم المعلمين في تطبيق مهاراتهم الجديدة؟

كفاية

عدم كفاية

تمكّن فريق التقييم – من خلال تحليل جميع البيانات التي تم جمعها – من حصر العوامل التالية التي تؤثر على تحقيق نتائج البرنامج وأهدافه:



الجدول 2: العوامل الداعمة وغير الداعمة

العوامل الداعمة	العوامل غير الداعمة
يركّز البرنامج على الأساليب والممارسات البسيطة والعملية التي تُعتبر قابلة للتطبيق.	لقد وصل البرنامج إلى معلمين وليس إلى مدارس كاملة، ممّا يمكن أن يحدّ من فاعليته/تأثيره.
لا يركّز البرنامج على المنهاج (ليس خاصًا بمبحث أو مستوى صفيّ معيّن)، وبالتالي فهو مرن وملائم لكافة المعلمين.	عدم متابعة المعلمين المدربين بعد انتهاء البرنامج التدريبي (لا يوجد إرشاد وتوجيه وملاحظة ومتابعة ودعم).
لا يتطلب تطبيق الأساليب والممارسات المتعلّمة الكثير من البنية التحتية أو التكنولوجيا أو الموارد.	يساهم البرنامج في ترقية المعلم بشكلٍ غير مباشر من خلال إضافة الساعات التدريبية إلى سيرته الذاتية، لكنّ البرنامج التدريبي ككل غير معتمد ولذلك لا يساهم في ترقية رتبة المعلم بشكلٍ مباشر.
تزويد المعلمين بالمواد والموارد الضرورية (الحقيقية التدريبية) لتطبيق الأساليب والمهارات المتعلّمة خلال البرنامج.	عقد الجلسات بعد انتهاء الدوام المدرسي ولمدّة طويلة.



يدرك فريق التقييم استجابة أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين السريعة والفاعلة للجائحة وما ترتب عليها من إغلاقات وقيود أدت إلى تطوير وحدة تدريبية عبر الإنترنت تركّز تحديداً على تطوير مهارات المتدربين في إدارة الصفوف الافتراضية، وتشمل أهداف هذه الوحدة ما يلي:

- مساعدة المعلمين على تأمل ممارساتهم الصفية الحالية وتسخيرها لتحسين تعليمهم
- مساعدة المعلمين على إدارة الدروس والصفوف الافتراضية من الناحيتين الأكاديمية والسلوكية باستخدام أساليب فاعلة وقابلة للتطبيق



الأثر

3

توصل فريق التقييم إلى أنّ البرنامج قادراً على إحداث فرق كبير في مهارات الإدارة الصفية لدى المتدربين، لكنّ قدرتهم على تطبيق المهارات المكتسبة تعتمد إلى حدٍ كبيرٍ على البيئة والعوامل المحيطة المذكورة آنفاً باعتبارها عوامل مهمة. بعض "التغييرات" الأكثر ذكراً في الغرفة الصفية والتي أشار المعلمون إلى أنّ التدريب ساعدهم على تحقيقها هي:

الرسم البياني 8: ما هي التغييرات التي لاحظتها في الغرفة الصفية/ المدرسة؟



تحسّن تعلّم الطلبة



دافعية ومشركة الطلبة



تحسّن العلاقة مع الطلبة



تحسّن رفاه الطلبة (مثل الثقة بالنفس، الثقة بالآخرين)

فيما يتعلّق بالاستدامة، توصل التقييم إلى أنه على الرغم من أنّ البرنامج ربما يكون له تأثير مستدام على المدى الطويل، فإنّ هناك حاجة إلى مزيد من التخطيط المقصود للاستدامة. وتجدر الإشارة إلى أنّه سيكون من الصعب على وزارة التربية والتعليم تحمّل مسؤولية استدامة البرنامج نظرًا لقدرتها المالية والفنية المحدودة على إضفاء الطابع المؤسسي على البرنامج والحفاظ على جودته الحالية كما تفعل أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في الوقت الحاضر، لكنّ من المهم التخطيط لهذا الأمر. وبالتالي، يتعيّن وضع خارطة طريق للاستدامة تحدّد المتطلبات التنظيمية والفنية والمالية لتحقيق المراحل الرئيسية لإضفاء الطابع المؤسسي والاستدامة بمشاركة أصحاب العلاقة والشركاء.

هذا وقام فريق التقييم بجمع وتلخيص مواطن القوة والضعف والفرص المحدّدة خلال المقابلات التي أجريت مع ممثلي أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين ووزارة التربية والتعليم.

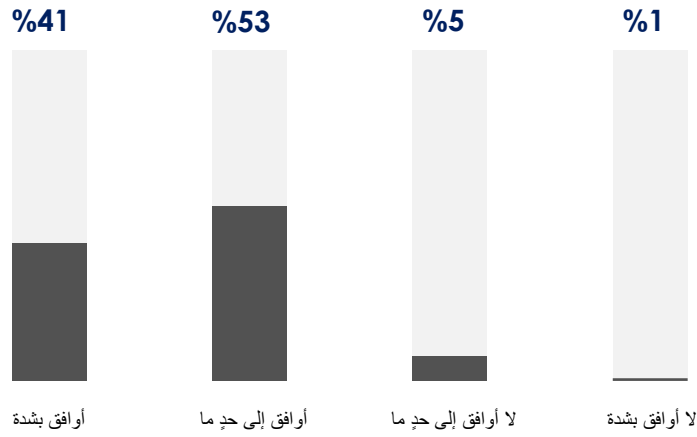
مواطن



في الوقت الحالي، حتى يتم وضع خارطة طريق للانتقال و/أو الاستدامة، يمكن توسيع مدى وصول البرنامج وفوائده من خلال المعلمين المدربين حيث ذكر المعلمون أنفسهم أنّ نقل المعرفة بين بعضهم البعض أمر ممكن وأنهم يعتقدون أنّهم مؤهلون لنقل المعرفة والمهارات التي اكتسبوها من التدريب إلى زملائهم.

وعندما سُئل المستجيبون عما إذا كانوا قادرين على نقل المعرفة والمهارات التي اكتسبوها إلى زملائهم، أجابت الغالبية العظمى (94%) بـ "أوافق بشدة" أو "أوافق إلى حد ما".

الرسم البياني 9: أعتقد أنني قادرًا على نقل المعرفة والمهارات التي اكتسبتها إلى زملائي



### التوصيات

فيما يلي التوصيات المُسنّدة بالأدلة والتي تتضمن عددًا من التوصيات على المستوى الفني وأخرى على المستوى الاستراتيجي.

الجدول 3: التوصيات على المستويين الفني والاستراتيجي

التوصية	المستوى الفني: المدارس كافة
1. إنتاج مقاطع فيديو (جزء من المحتوى التدريبي) في الأردن، تُظهر معلمين أردنيين في مدارس أردنية. ويمكن أن تتناول المقاطع التحديات/الإستراتيجيات الإضافية التي يمكن أن تكون سائدة و/أو خاصة بالسياق الأردني (مثل الصفوف المكتظة، وطبيعة تصميم الصف (غير موائم أو مستجيب لتنفيذ الأنشطة التفاعلية)، سلوكيات الطلبة وبشكل خاص غير اللائقة منها).	
1. إضافة عناصر "ما بعد التدريب" إلى البرنامج مثل: - تقديم الدعم العملي والتوجيه والإرشاد أثناء العمل (داخل الغرفة الصفية) - إنشاء مجتمعات التعلّم المهنية للمعلمين على مستوى المدرسة والمدارس الأخرى 2. تضمين مسؤوليات المديرين والمشرفين لتقييم أداء المعلم والعمل على التفكير في التدريبات المحددة التي تم تلقيها وتشجيع تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة	

التوصية	
<p>3 أ. تصميم وتقديم برنامج تدريبي قصير يستهدف مديري المدارس والمُشرفين التربويين فيما يتعلّق بدورهم القيادي المهم في دعم المعلمين المدربين لتطبيق الأساليب والممارسات المكتسبة بصورة أفضل وأكثر فاعلية</p> <p>3 ب: الاستثمار في تطوير وتقديم التدريب لمدراء المدارس والمُشرفين.</p>	
<p>4. السعي للحصول على اعتماد البرنامج في مسار رتب المعلمين لدى وزارة التربية والتعليم وعرضه على الجهات المانحة التي تركّز تحديداً على التنمية المهنية للمعلمين (تحت مجال الموارد البشرية في الخطة الاستراتيجية للتعليم).</p> <p>- إنشاء عملية مراجعة لضمان التطوير المستمر لبرنامج التدريب وإضفاء الطابع المؤسسي على معايير التدريس المستندة على البيانات والأدلة</p>	
<p>5. وضع خطة أعمال للنظر في نموذج يتضمّن أكثر من مسار عمل ؛ أمثلة على ذلك:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مثال (1): بين الأكاديمية والمؤسسات الأخرى، وفي هذه الحالة بين أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين و المدارس الخاصة وهيئات التعليم خارج الأردن</li> <li>- مثال (2): بين الأكاديمية والحكومة، وفي هذه الحالة بين أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين ووزارة التربية والتعليم</li> </ul> <p>يجب أن تراعي خطة الأعمال : الربحية والاستدامة، وتوجيه عملية صنع القرار في أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين.</p>	
<p>6. استثمار المزيد من الجهود الإستراتيجية في التسويق والاستفادة من خبرات المعلمين المدربين (لاسيما معلمي المدارس الخاصة) للمزيد من العملاء من الأردن والمنطقة، وبالتالي تحقيق إيرادات أعلى.</p>	
<p>7. وضع خارطة طريق للاستدامة، تحدّد المتطلبات التنظيمية والفنية والمالية، وتقدّم خطة مفصّلة لتحقيق معالم الاستدامة الرئيسية بمساهمة الشركاء و أصحاب العلاقة ذي الصلة .</p> <p>يجب أن تبني خارطة الطريق على الجهود المعمول بها على المستوى الوطني: مثل برامج دبلوم تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة بالإضافة إلى نتائج التعلم عن بعد للبرنامج.</p>	